

## تفسير ابن كثير

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ

ثم اعترض بحمده مناسبة للتسبيح وهو التحميد ، فقال : ( وله الحمد في السماوات والأرض

( أي : هو المحمود على ما خلق في السماوات والأرض . ثم قال : ( وعشيا وحين تظهرون

( فالعشاء هو : شدة الظلام ، والإظهار : قوة الضياء . فسبحان خالق هذا وهذا ، فالتق

الإصباح وجاعل الليل سكنا ، كما قال : ( والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها ) [ الشمس

: 3 ، 4 ] ، وقال ( والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ) [ الليل : 1 ، 2 ] ، وقال : (

والضحى والليل إذا سجى ) [ الضحى : 1 ، 2 ] ، والآيات في هذا كثيرة . وقال الإمام

أحمد : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس

الجهني ، عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " ألا أخبركم لم سمي

الله إبراهيم خليله الذي وفي ؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى : سبحان الله حين

تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون " . وقال

الطبراني : حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن

سعد ، عن سعيد بن بشير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن عبد  
الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من قال حين يصبح : ( )  
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين  
تظهرون ) الآية بكمالها ، أدرك ما فاتته في يومه ، ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاتته في  
ليلته " . إسناده جيد ورواه أبو داود في سننه .